

تابع لشرح حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حجة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حجة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -

في هذه الشرح كثيرٌ من:

الفوائد

والهائل

والأحكام

والتنبيهات

التي طرقها شيخنا يحيى حفظه الله

تنبيه: هذه الهادة عبارة عن أسئلة في أحكام وهائل الحج

سجلت هذه الهادة في 1 شوال 1425هـ

تنبيه: هذا الجزء الثاني من شرح صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم

حجة النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-

..... فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج، وركب رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم ركث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقية من شعر تضرب له بنهرة، فسار رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- حتى أتى عرفة فوجد القبّة قد ضربت له بنهرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال: ((إنّ دهاءكم، وأهوالكم، حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كلّ شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودهاء الجاهلية موضوعة، وإنّ أول دم أضع من دهاننا دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل، وربما الجاهلية موضوعة، وأول رباً أضع ربانا ربا عباس بن عبدالمطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهنّ بأمان الله، واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله، ولكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهنّ ضرباً غير مبرح، ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون)) قالوا: نشهد أنّك قد بلغت وأديت ونصحت. فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء، وينكتها إلى الناس: ((اللهم اشهد، اللهم اشهد)) ثلاث مرات، ثمّ أذن، ثمّ أقام، فصلّى الظهر، ثمّ أقام فصلّى العصر، ولم يصلّ بينها شيئاً، ثمّ ركب رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- حتى أتى الهوقف، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل جبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص، وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وقد شقق للقصواء الزمام، حتى إنّ رأسها ليصيب هورك رحله، ويقول بيده اليمنى: ((أيها الناس السكينة السكينة)) كلّها أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى الهزدلفة، فصلّى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبج بينهما شيئاً، ثمّ اضطجع رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- حتى طلع الفجر وصلّى الفجر حين تبيّن له الصبح، بأذان وإقامة، ثمّ ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً، فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً، فلما دفع رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- هرت به ظعن يجريين، فطفق الفضل ينظر إليهنّ، فوضع رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يده على وجه الفضل فحوّل الفضل وجهه إلى الشقّ الآخر ينظر، فحوّل رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يده من الشقّ الآخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشقّ الآخر، ينظر حتى أتى بطن محسر، فحرك قليلاً ثمّ سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجهرة الكبرى حتى أتى الجهرة التي عند الشجرة، فرهاها بسبع حصيات، يكبر مع كلّ حصاة منها مثل حصي الخذف، رمى من بطن الوادي، ثمّ انصرف إلى الهنجر فندر ثلاثاً وستين بيده، ثمّ أعطى علياً فنحى ما غير،

وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فأفاض إلى البيت فصلى بهكة الظهر، فأتى بني عبدالمطلب يسقون على زهرم. فقال: ((انزعوا بني عبدالمطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم))، فناولوه دلوًا فشرب منه.

انتهى شرح الحديث والحمد لله رب العالمين